

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تمام الأدلة و الآيات فإن هذا أمر شوهد في الدنيا و رؤيت آثاره و تواترت أخباره ليس هو مما بعد الموت الذي هو غيب عن العباد و لهذا يذكر سبحانه هذا في معرض الإحتجاج و الإستدلال مع ما في ذلك من الموعظة كقوله (! 2 2 !) ^ قد كان لكم آية في فئتين إلتقتا فئة تقاتل في سبيل الله و أخرى كافرة يرونهم مثيلهم رأي العين و الله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ^ (و قوله) ^ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا و ظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا و قذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم و ايدي المؤمنين فإعتبروا يا أولى الأبصار ^ (و قوله) ! 2 2 ! (و قوله) ^ فكأين من قرية أهلكناها و هي ظالمة فهي خاوية على عروشها و بئر معطلة و قصر مشيد أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب التي في الصدور ^ (و قوله) ^ أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة و أثاروا الأرض و عمروها أكثر مما عمروها و جاءتهم رسالهم بالبينات ^ الآيات .